التوعية البيئية في المجتمع

التنوع الإحيائي في المملكة

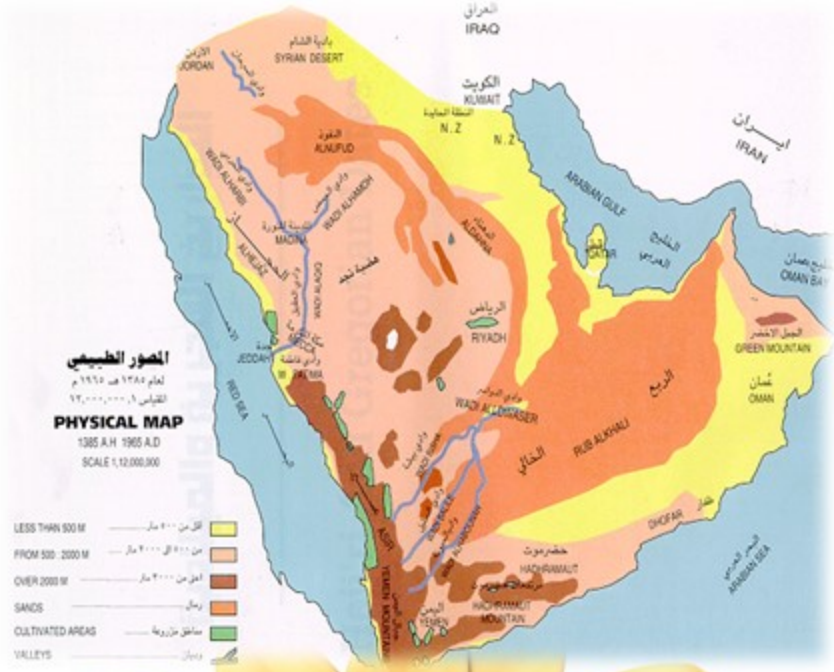

تقع المملكة العربية السعودية ضمن نطاق الأقاليم الصحراوية الجافة وشبه الجافة.

وقد أدى موقع المملكة المتميز في أقصى الجنوب الغربي لقارة آسيا واتساع مساحتها إلى اشتمالها على تكوينات جيولوجية متعددة وتضاريس متنوعة وترب مختلفة وظروف مناخية متباينة. وقد أدى التباين الكبير في التضاريس والتربة وعوامل المناخ من المناطق المختلفة بالمملكة إلى تعدد الأنظمة البيئية، حيث لكل منها ظروفه البيئية الخاصة والأحياء الفطرية المميزة.

الغطاء النباتي:

- ينمو في المملكة العربية السعودية ٢٢٤٠ نوعاً نباتياً تنتمي إلى ١٣٢ فصيلة وتضم ٨٣٧ جنساً منها حوالي ١٠٥ أنواع تنمو في الكثبان الرملية و ٩٠ نوعاً من الأنواع المحبة للملوحة. وهناك ٧٥ نوعاً من الأشجار و ١٢ نوعاً من النباتات المائية، ومن بين هذه الأنواع يعد ٤٠ نوعاً من الأنواع المتوطنة في المملكة.

- كما تضم المجموعة النباتية الطبيعية العديد من الأنواع ذات الأهمية الطبية الاقتصادية, فالعديد منها صالحة للاستهلاك البشري كما يعتبر بعضها صالحاً لتنسيق الحدائق والشوارع والعديد منها من النباتات العطرية فضلاً عن أهميتها الرعوية والبيئية.

الحياة الحيوانية:

- يعيش في المملكة العربية السعودية أكثر من ١٧٠٠ نوع من الحيوانات الفقارية تمثل الثدييات منها حول ٨٧ نوعاً وحوالي ٥٠٠ نوع من الطيور المستوطنة والعابرة، كما يوجد أكثر من ١٥٥ نوعاً من الزواحف وأنواع البرمائيات، إضافة إلى مئات الأنواع من الحيوانات اللافقارية مثل الحشرات والعناكب والعقارب وغيرها.

- وتضم الكائنات الحيوانية الفطرية التي تعيش في بيئات المملكة مجموعة من الحيوانات الفطرية التراثية، كالمها العربي وظباء الريم والإدمي والوعل والنمر العربي والقطط البرية والوشق والوبر، وأنواع كثيرة من الطيور والزواحف والأسماك واللافقاريات ويتم صون تلك الأنواع حالياً في المحميات الطبيعية البرية والبحرية.

التحديات البيئية والمواجهة

- قفزت المملكة العربية السعودية من دولة محدودة الموارد إلى دولة تقع في مصافي الدول النامية الواعدة بفضل ثرواتها المعدنية ومواردها الطبيعية.

- هذا الإزدهار أثر بشكل سلبي أحياناً على قطاع البيئة والموارد الطبيعية واستغلالها المفرط، مما أدى إلى حدوث اختلال في التوازن البيئي وإلى تدهور في التنوع الإحيائي وظهور تحديات بيئية.

جهود المملكة في مواجهة التحديات البيئية

- إنشاء الأجهزة الحكومية ذات العلاقة وتوفير الإمكانات المادية والفنية اللازمة.
- إصدار اللوائح والأنظمة والتشريعات.
- إنشاء المحميات الطبيعية البرية والبحرية لإعادة توطين ما انقرض من الكائنات الفطرية النباتية والحيوانية.
- حماية التنوع الإحيائي عبر تشجيع البحث العلمي الهادف إلى تشخيص واقع الموارد الطبيعية والبيئة ومكوناتها، وطرح الحلول المناسبة لمعالجتها.
- الحرص على نشر التوعية البيئية لمختلف فئات المجتمع.

الوعي البيئي

- الـوعي البيئـي: عبـارة عـن إدراك الفـرد لمتطلبـات البيئـة عن طريـق إحساسـه ومعرفتـه بمكوناتها، وما بينهما من علاقة، وكذلك القضايا البيئية وكيفية التعامل معها.

- الوعي البيئي لا يمكن أن يتحقق فقط من خلال التعليم، إنمـا يتطلـب أيضـاً شـعور بالمسـؤولية والوطنية.

- ربما يتعلم الفرد معلومات كثيرة عن نبات ما من النباتات النادرة، ويعرف الكثير عن صفاته لكنه في نفس الوقت، يقتلعه ولا يهتم به.

يتضمن الوعي البيئي ثلاث حلقات منفصلة ومتداخلة في آن واحد وهي:

١- التربية البيئية

تبدأ من مرحلة الطفولة وتستمر خلال مراحل التعليم، مع وجود تكامل لأهداف البرامج التعليمية والتربوية.

Global Learning and Observation to Benefit the Environment

التعليم والملاحظة العالمية من أجل إفادة البيئة

تشترك المملكة ممثلة بوزارة التربية والتعليم في برنامج Globe العالمي، الذي يهدف إلى إيجاد فريق بحثي على نطاق العالم بأسره، وهو فريق يتكون من طلبة ومعلمين بالتعاون مع علماء في مجال البيئة لتعلم المزيد عن كوكب الأرض من خلال جمع البيانات والمشاهدات التي يقوم بها الطالب.

Schools	Teachers	Students	Data	Honor Rolls
135	165	109,350	645,715	708

يدخل ويستقبل طلاب Globe بياناتهم وبيانات المدارس الأخرى في أنحاء العالم من خلال شبكة الإنترنت. وتساعد القياسات التي يحصل عليها طلبة Globe العلماء المشاركين في أبحاثهم البيئية، كما يستفيد الطلاب من بيانات طلاب المدارس الأخرى إضافة إلى بياناتهم في إجراء دراساتهم البيئية، ويعتبر برنامج Globe منتدى للطلبة حيث يمكنهم من الاتصال بأقرانهم حول العالم مما يزيد من فهمهم البيئي إضافة إلى التعرف على الثقافات المختلفة.

٢- الثقافة البيئية

تبدأ من توفير مصادر المعلومات (كتب ونشرات) وإشراك المثقفين البيئيين في الحوارات والنقاشات الإعلامية، وفي الأحداث والقضايا البيئية ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بالمجتمع.

٣- الإعلام البيئي

- هو أحد أهم أجنحة الوعي البيئي، وإذا أحسن استثماره كان له مردود إيجابي في نشر الإدراك السليم للقضايا البيئية.

- ويعمل الإعلام البيئي في تفسير وفهم وإدراك المتلقي لقضايا البيئة المعاصرة، وبناء قناعات معينة تجاه البيئة وقضاياها.

التوعية البيئية

- برامج أو نشاطات توجه للناس عامة أو لشريحة معينة بهدف توضيح وتعريف مفهوم بيئي معين، أومشكلة بيئية لخلق الاهتمام والشعور بالمسؤولية البيئية.

- تكمن أهمية ودور التوعية البيئية في إيجاد الوعي عند الأفراد والجماعات وإكسابهم المعرفة، وبالتالي تغير الإتجاه والسلوك نحو البيئة بمشاركتهم في حل المشكلات البيئية حيث يقومون بتحديد المشكلة ومنع الأخطار البيئية من خلال تنمية المهارات في متابعة القضايا البيئية لتحقيق التنمية المستدامة.

أهداف التوعية البيئية

- تنمية الوعي البيئي لدى الأفراد وإكسابهم القيم والمعارف الإيجابية لحماية البيئة لضمان تحقيق التنمية المستدامة.
- تطوير الأخلاقيات البيئية بحيث تصبح هي الرقيب على الإنسان عند تعامله مع البيئة.
- الإلتزام بتنفيذ التشريعات والقوانين البيئية لحماية البيئة.
- تفعيل دور المجتمع في المشاركة باتخاذ القرارات في القضايا البيئية المرتبطة به.
- مساعدة الفرد في اكتشاف المشاكل البيئية وإيجاد الحلول المناسبة لها.
- تحسين نوعية المعيشة للإنسان من خلال تقليل أثر المشكلات البيئية على صحته.

دراسة عن الاتجاهات نحو البيئة في المجتمع السعودي

- للاتجاهات التي يحملها الأفراد نحو البيئة دلائل مهمة، كما أن معرفة واقعها والعوامل المؤثرة فيها تمكننا من وضع السياسات والبرامج اللازمة والضرورية لبناء علاقة مثمرة مع البيئة والحياة الفطرية.

- تم إجراء دراسة للتعرف على اتجاهات عينة من المجتمع نحو البيئة والعوامل المؤثرة عليها من منظور اجتماعي، تتمثل في مجموعة من طلبة جامعة الملك سعود، حيث تعود أهمية التركيز على الطلبة الجامعيين لأهمية مكانتهم، والأدوار التي يمكن أن يلعبوها كفئة رائدة في مستقبل المجتمع.

أهداف الدراسة

التعرف على طبيعة اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو البيئة وقضاياهما المختلفة.

ومدى تأثير كل من:

١- المعرفة البيئية (كمية المعلومات التي يمتلكها الطلبة عن البيئة.
٢- المستوى الدراسي.
٣- الجنس.
٤- مكان الإقامة (الذي قضى فيه الطالب معظم حياته: ريفي أو بدوي أو حضري).
٥- العمر.
٦- المشاركة في الأنشطة اللاصفية.

توظيف نتائج الدراسة في صياغة توصيات يمكن الاستفادة منها في زيادة الوعي وتنمية اتجاهات إيجابية سليمة نحو البيئة.

نتائج الدراسة

توزيع الطلاب تبعاً / الإحصائيات	للجنس		للعمر			للمستوى الدراسي				لمكان الإقامة الذي قضى فيه الطلاب معظم حياتهم			لمستوى مشاركتهم في الأنشطة اللاصفية			لكمية المعلومات التي يمتلكونها عن البيئة			لاتجاهاتهم نحو البيئة		
	ذكر	أنثى	17– 20 سنة	21– 24 سنة	25 سنة فأكثر	الأول	الثاني	الثالث	الرابع فأعلى	الريف	البادية	الحضر	منخفض	متوسط	عالٍ	ضعيفة	متوسطة	جيدة	سلبي	متوسط	إيجابي
العدد	330	200	224	209	97	208	127	103	92	104	84	342	442	27	61	128	204	198	119	188	223
النسبة المئوية (%)	62.3	37.7	42.3	39.4	18.2	39.2	24.0	19.4	17.4	19.6	15.8	64.5	83.4	5.1	11.5	24.2	38.4	37.4	22.5	35.5	42.0
المجموع	530																				

الخلاصة والمناقشة

- أهم المتغيرات هو كمية المعلومات التي يمتلكها الطلبة عن البيئة، حيث أن اتجاهاتهم تكون أكثر إيجابية بزيادة كمية المعلومات التي يمتلكونها.

- بالتالي لكمية المعلومات دور كبير في التأثير على سلوك الأفراد واتجاهاتهم.

- من الضروري العمل على زيادة وإكساب الأفراد معلومات أكثر عن البيئة وقضاياها المختلفة، وهذا سوف يؤثر إيجابياً على اتجاهاتهم.

- وأشير هنا إلى أهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام المختلفة في بث ونشر معلومات متعددة ومتنوعة عن البيئة ومشكلاتها وقضاياها لكافة شرائح المجتمع، مما سيؤدي إلى تكوين اتجاهات أكثر إيجابية نحو البيئة.

- مع التأكيد على أهمية زيادة الاهتمام بقضايا البيئة في التعليم الجامعي، وإدخال مقررات دراسية ضمن الخطة الدراسية لطلبة الجامعة.

- ترتبط زيادة إيجابية الاتجاهات نحو البيئة بالتقدم المطرد في العمر.
- الطلاب أبدوا إيجابية أكثر في اتجاهاتهم نحو البيئة من الطالبات، ربما لما يتمتع به الطلاب في المجتمع السعودي من حرية أكثر في التنقل والسفر.
- تزداد إيجابية اتجاهات الطلبة نحو البيئة بارتفاع مستواهم الدراسي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اتجاهات الطلبة تبعاً لاختلاف مكان الإقامة، حيث أن المجتمع السعودي يعيش تنمية شاملة لجميع قرى ومدن المملكة المختلفة.
- المشاركة في الأنشطة اللاصفية غير مؤثرة في اتجاهات الطلبة، وقد يعزى إلى أن الأنشطة لا يوجد ضمن برامجها ما يلفت انتباه الطلبة إلى الظروف والمشاكل البيئية، حيث أنها قد تركز على الترفيه أكثر من الإرشاد والتوجيه، وأيضاً إلى قلة عدد المشاركين في هذه الأنشطة.

كيف نحقق التوعية البيئية ؟

- تنفيذ القوانين والسياسات والتشريعات والأنظمة البيئية التي تساعد على حماية البيئة، مع تطبيق نظام عقوبات مناسب.
- إجراء مسح شامل لمكونات البيئة المحلية تمهيداً لتوثيقها والاستفادة منها في وضع خطط للتنمية على أسس مدروسة مع مراعاة البيئة وحمايتها.
- دعم الهيئات والجمعيات المتخصصة في حماية البيئة في المدارس والجامعات من خلال النشاط الخاص والحكومي وتأسيس (جماعات اصدقاء البيئة).
- إعداد مراجع خاصة للثقافة البيئية ولمفاهيم البيئة والتربية البيئية وإعداد الوسائل السمعية والبصرية التي تخدم هذا الغرض.
- عقد ندوات في الصحف والتلفزيون وترتيب لقاءات مع الخبراء وإصدار موسوعة التشريعات البيئية.
- تكريم رموز البيئات المحلية الذين أسهموا بجهد متميز في النهوض ببيئاتهم.